

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية - العراق نموذجاً *The role of artificial intelligence in developing the FinTech sector Iraq case study*

الأستاذ المساعد الدكتور: وسن هادي فيحان نجم¹

¹مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة (العراق)، wasan.fehan@uobasrah.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/07/23 تاريخ قبول النشر: 2026/08/20 تاريخ النشر: 2026/09/01

الملخص:

مما لا شك فيه أن عدم توفر البنى التحتية للذكاء الاصطناعي يعد من أهم معوقات تطور التكنولوجيا المالية مما يؤثر سلباً على الأداء الاقتصادي، والعراق من الدول التي تعاني من عدم استدامة وتطور برامج الذكاء الاصطناعي. لذا هدف البحث إلى بيان مدى قدرة مؤشرات الدفع الإلكتروني على مواكبة دول العالم، وذلك من خلال استعراض تطور تلك المؤشرات، فكانت مستويات تطورها متواضعة مقارنة مع دول العالم، وخلص البحث إلى أنه ورغم تدني مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في العراق إلا أن عدد المحافظ الإلكترونية تجاوز 4 ملايين محفظة عام 2025 وذلك نتيجة واضحة للسياسة التي تبناها البنك المركزي العراقي .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا المالية، الدفع الإلكتروني.

تصنيف JEL: G20, O34.

Abstract:

Undoubtedly, the lack of artificial intelligence (AI) infrastructure is a major impediment to the development of financial technology, thereby negatively impacting economic performance. Iraq is among the countries struggling with the sustainability and advancement of AI software. Consequently, this research aims to assess the capacity of electronic payment indicators to keep pace with global standards by reviewing their evolution; the findings reveal that their development levels remain modest compared to the rest of the world. Nevertheless, the research concludes that despite the low level of AI integration in Iraq the number of electronic wallets more than doubled, over to 4 million by 2025, a clear result of the policies adopted by the Central Bank of Iraq.

Keywords: Artificial Intelligence, Financial Technology, E-Payment.

Jel Classification Codes: G20, O34.

* المؤلف المرسل: وسن هادي فيحان نجم، wasan.fehan@uobasrah.edu.iq

1. مقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) من أهم المحركات التي تعيد تشكيل قطاع التكنولوجيا المالية (FinTech)، حيث يستخدم لتحسين الكفاءة، وتعزيز الأمان، وتقديم خدمات مالية أكثر تخصيصاً للعملاء. واستطاعت برمجيات الذكاء الاصطناعي في مختلف دول العالم أن تنقل وعاء الخدمات من العنصر البشري (الموظف) إلى الأتمتة وتطور الخدمات باختلاف أنواعها (الدفع الإلكتروني، الخدمات المالية، الرقمنة المالية، ... إلخ من الخدمات التكنولوجية المتطورة. وكلما تطور محور الآلة، وتوسعت آليات الذكاء الاصطناعي. ارتفع مستوى الأداء والإنتاج الاقتصادي، ومن ثم ارتفع مستوى النمو الاقتصادي أسوة بدول العالم الخارجي المتطور. والعراق من الدول التي تعرضت لأزمات اقتصادية عرقلت ركب التطور مقارنة مع دول العالم. ومن خلال استعراض مستويات التطور التكنولوجي ذات العلاقة بالدفع الإلكتروني لاحظنا أنها حديثة العهد وتحديدًا من عام 2018، وبعدها حصلت أزمة كوفيد-19، التي عرقلت الجانب التكنولوجي شأنها شأن دول العالم، مما انعكس على تراجع دور الذكاء الاصطناعي في تطوير برمجيات التكنولوجيا ذات العلاقة بالدفع الإلكتروني، وإن حصل تطور في عام 2025 إنما يعود لسياسة البنك المركزي العراقي.

1.1 مشكلة البحث:

يعاني الاقتصاد العراقي من مشكلة استخدام العملات نقداً نتيجة لفقدان الثقة بالأجهزة الذكية أولاً، وبالمصارف ثانياً، وبالمحافظ الإلكترونية ثالثاً. الشيء الذي يقودنا إلى طرح السؤال الآتي: ما الدور الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية في العراق؟

2.1 فرضية البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة نضع الفرضية الآتية:

هناك دور واضح لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطور وسائل الدفع الإلكتروني في العراق.

3.1 هدف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم التكنولوجيا المالية ونشأتها والمستخدمين لها وأنواعها ودورها في القطاع المالي، أبرز الشركات العربية والأجنبية وواقع هذه التكنولوجيا المالية في العراق وأبرز تحدياتها، وكيف ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تذليل الصعوبات.

4.1 أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في اضطلاع دور البنك المركزي العراقي وتبنيه مهمة إدخال التكنولوجيا المالية المتطورة للقطاع الاقتصادي وبالأخص القطاع المصرفي .

5.1 الدراسات السابقة :

- مساهمة التحول الرقمي في القطاع المصرفي العراقي: بحث تطبيقي في عينة من المصارف الخاصة العراقية: (حسين ونعمة، 2025)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التحول الرقمي في القطاع المصرفي العراقي، وتم التركيز على عينة مختارة من المصارف الخاصة العراقية، ومدى اعتماد هذه المصارف على التقنيات الرقمية لتعزيز عملياتها وخدمات الزبائن من خلال التحليل الكمي، أما أسلوب وعينة الدراسة تمثلت بأربع مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتم استخدام المنهج التطبيقي بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة للمصارف عينة البحث وتحليلها باستخدام الأساليب الكمية. و توصلت الدراسة إلى وجود تطور ملحوظ للتحول الرقمي من قبل المصارف عينة البحث للانتقال من المصارف التقليدية إلى المصارف المعتمدة على التكنولوجيا في عملياتها وتقديم خدماتها ، على الرغم من ذلك هناك معوقات وتحديات في تطبيق التحول الرقمي في المصارف عينة البحث بالنسبة للتكاليف قصيره الأمد للتحول الرقمي .

- أثر بعض مؤشرات التحول الرقمي في المصارف التجارية الليبية على الأداء المالي: (العجيلي ، 2025)

سعت هذه الدراسة للتعرف على واقع عملية التحول الرقمي وأثره على الأداء المالي للمصارف، أما أسلوب وعينة الدراسة تمثلت بأكثر خمسة مصارف تجارية ليبية، غطت فترة الدراسة والممتدة من عام 2014م إلى عام 2021م. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي واستبانة في جمع البيانات التي تخص المتغيرات المستقلة والقوائم المالية ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن هناك أثر إيجابي ذا دلالة إحصائية لمؤشرات التحول الرقمي على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية فيما يخص التحول الرقمي.

- ***Exploring the Impact of Digital Transformation and Banking Factors on the Financial Performance of Conventional Banks Listed on the Indonesian Stock Exchange*** : (Mela Aryasari, Bahtiar Usman, 2024)

رمت هذه الدراسة إلى دراسة ومعرفة أثر الانترنت ونسبة كفاية رأس المال، والمصرفات التشغيلية إلى الإيرادات التشغيلية، فضلا عن نسبة القروض إلى الودائع، وحجم وسعر المصرف، والقروض، والنتائج المحلي الإجمالي في أداء المصارف التقليدية في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة منهج المربعات الصغرى الاعتيادية، ومن أهم النتائج التي تم توصلت إليها أن كل من الإنترنت، وحجم وسعر المصرف، والنتائج المحلي الإجمالي لها تأثيرا إيجابيا، في حين تبين أن نسبة كفاية رأس المال، والمصرفات التشغيلية، والقروض المتعثرة، لها تأثيرا سلبيا في أداء المصارف.

- ***Impact of digital transformation on the organization's financial performance: A case of Jordanian commercial banks listed on the Amman Stock Exchange*** (Alrawashedh & Shubita, 2024)

قامت هذه الدراسة بتحليل وتفسير أثر تقنيات التحول الرقمي في الأداء المالي والتنظيمي للمصارف التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي في إطار دراسة كمية، وشمل مجتمع الدراسة موظفي المصارف التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان (المديرين وغير المديرين)، أما عينة الدراسة فتم تحديدها باستخدام قاعدة كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan)، وقد بلغ حجم العينة النهائي (282) مستجيبا، وتبين من خلال الدراسة أن التحول الرقمي يؤثر إيجابيا في الأداء المالي والتنظيمي للمصرف سواء من خلال تعزيز تجربة الزبون والابتكار في تكنولوجيا المعلومات.

- ***The moderating roles of R&D on digital transformation and financial performance: evidence from Vietnam's manufacturing enterprises***: (Dung Thi Phuong Nguyen et al, 2025)

هدفت الدراسة إلى معرفة واستقصاء الدور المعدل للبحث والتطوير في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي للشركات الصناعية التي تعمل في اقتصاد انتقالي، شملت الدراسة (365) شركة صناعية في فيتنام من سوق الأوراق المالية الفيتنامي وتم استخراج بياناتها. واستخدمت اختبار هوسمان (Hausman Test) الذي أكد ملاءمة نموذج التأثيرات العشوائية لتقدير الأثر المعدل للبحث والتطوير، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة تحقق مستويات عالية في التحول الرقمي، يحسن الأداء المالي للشركات، وأن الشركات التي تعمل في نفس القطاع حققت نتائج متفاوتة تبعا لاختلاف ظروفها.

2. التأسيس النظري لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير التكنولوجيا المالية :

1.2 مفهوم التكنولوجيا المالية: (truang, 2016)

تعتمد التكنولوجيا المالية على أعمال الشركات وخاصة الخدمات الاقتصادية والمصرفية وذلك للانتقال من شكل المعاملة التقليدية إلى معاملة تقنية رقمية مبتكرة وذلك بمساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل مدفوعات المشتريات والمحافظ الالكترونية و Blockchain. والتي يكون الغاية منها تحقيق الكفاءة العالية للمعاملات المالية ناهيك عن ضمان السرعة والدقة في التنفيذ. وتتمثل أهم قطاعات الصحة والاقتصاد التي تستخدم الدفع الالكتروني وكما هو موضح أدناه.

2.2 أهداف التكنولوجيا المالية:

من أهم أهداف التكنولوجيا المالية : (عبد الرضا وحران، 2020)

- تقليل التكاليف: مما يفسح المجال لعدد أكبر من الزبائن للوصول إلى الخدمات المالية.
- خصوصية أكثر : بالإمكان تصميم البرامج وبما يتوافق برغبة الزبون مما يمنحه خصوصية أكثر.
- السرعة : تعمل البرمجيات بدقة وحركة أسهل مما يسرع بالأداء وبأكثر دقة .
- الانتشار : بالإمكان أن تصل الخدمات المالية المتطورة لأبعد بقعة بالعالم الخارجي بفعل العولمة التجارية .

3.2 مزايا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التكنولوجيا المالية:

تتمثل أبرز مزايا تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال التكنولوجيا المالية في:

- الكشف عن الاحتيال:
- ✓ تحليل المعاملات المالية في الوقت الفعلي.
- ✓ اكتشاف الأنماط غير الطبيعية التي قد تشير إلى عمليات احتيال.
- ✓ تقليل الخسائر المالية وحماية العملاء.
- ✓ تقييم الجدارة الائتمانية
- ✓ استخدام بيانات متنوعة إلى جانب التاريخ الائتماني التقليدي.
- ✓ تحسين دقة تقييم مخاطر الإقراض.

✓ تسريع الموافقة على القروض.

• خدمة العملاء:

✓ تشغيل روبوتات الدردشة والمساعدين الافتراضيين للإجابة عن استفسارات العملاء على مدار الساعة.

✓ تقليل وقت الانتظار وتحسين تجربة المستخدم.

• إدارة الاستثمارات:

✓ تقديم توصيات استثمارية بناءً على أهداف العميل ومستوى المخاطر.

✓ إعادة موازنة المحافظ الاستثمارية تلقائياً.

✓ تحليل الأسواق باستخدام نماذج تعلم الآلة.

• إدارة المخاطر:

✓ التنبؤ بالمخاطر المالية باستخدام التحليلات التنبؤية.

✓ دعم المؤسسات في اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن الإقراض والاستثمار.

• مكافحة غسل الأموال (AML):

✓ مراقبة المعاملات المشبوهة.

✓ المساعدة في الامتثال للمتطلبات التنظيمية من خلال اكتشاف الأنشطة غير الاعتيادية.

4.2 مكانة التكنولوجيا المالية على مستوى العالم :

شهد قطاع شركات التكنولوجيا المالية تطوراً ملحوظاً واتساعاً في مجالات الحياة الحيوية. وقد برز حضور هذه الشركات بشكل لافت في قطاعات حيوية متعددة، من أبرزها: المدفوعات، الإقراض، المعاملات المالية، التأمين، وغيرها من المجالات المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية التقليدية.

وتشير البيانات إلى أن تقديرات الاستثمار في شركات الذكاء الاصطناعي بلغ خلال عام 2021 ما يقارب 210 مليار دولار أمريكي، موزعة على 5684 صفقة استثمارية. وتوزعت هذه الاستثمارات جغرافياً بين قارتي الأمريكيتين، وقارة أوروبا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

أما على صعيد الولايات المتحدة الأمريكية تحديداً، فقد سجلت استثمارات التكنولوجيا المالية

في النصف الثاني من عام 2021 وحدها ما قيمته 105.3 مليار دولار أمريكي، وذلك من خلال 2660 صفقة.

وفيما يتعلق بالواقع في المنطقة العربية، فقد اعتمدت عدة دول عربية استراتيجيات وبرامج للشمول المالي ركزت على محاور مختلفة، من أبرزها التقنيات المالية الحديثة والتوعية الرقمية. كما قامت بعض الدول باعتماد استراتيجيات متخصصة في التقنيات المالية الحديثة فقط، وهو ما من المتوقع أن يسهم بشكل إيجابي في تعزيز الذكاء الاصطناعي الرقمي فيها مستقبلا.

ففي مصر على سبيل المثال فتشير تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى مستوى متقدم من الخيارات، ذات العلاقة بالتجمعات والشراكة المالية "حوالي 48 شركة ناشئة" تتمثل في نماذج المعاملات التي تتم بين الشركات مثل شركات أصحاب الأعمال المتطورة؛ وغيرها فقد شهدت مصر تطورا ملحوظا في قطاع التكنولوجيا المالية، حيث توفر شركات هذا القطاع باقة متنوعة من الخدمات والمنتجات والحلول المبتكرة. وتتركز معظم نماذج الأعمال، بما يقارب 48 شركة ناشئة، على تسهيل المعاملات بين الشركات. وتشمل هذه النماذج منصات دعم أصحاب الأعمال، تقنيات الالتزام التنظيمي، تحليل البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، وإدارة الحسابات والنفقات وغيرها، أما باقي نماذج الأعمال فتوزع بين نموذجين:

- نموذج الوساطة بين الشركات والمستهلكين: ويضم حوالي 29 شركة ناشئة تعمل في مجالات مثل التأمين التكنولوجي والتمويل الاستهلاكي.
- نموذج المعاملات المباشرة بين الشركات والمستهلكين: ويضم نحو 33 شركة ناشئة تقدم خدمات مثل جمعيات الادخار والإقراض الدوري، وإدارة الثروات، والادخار.

وتعد مصر سوفا واعدة يزخر بفرص كبيرة في مجال المعاملات بين الشركات، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل:

(didital finance report , 2022)

- كثرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر التي تشكل نحو 99% من إجمالي المشروعات الجديدة في السوق المصري.
- الاتجاه المتزايد نحو تبني الحلول والابتكارات التكنولوجية.
- ارتفاع وعي أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأهمية التكنولوجيا المالية، خاصة بعد

جائحة كورونا التي جعلت من الخدمات المالية الرقمية ضرورة ملحة بسبب متطلبات العزل الصحي.

وفي السعودية أدت جائحة كورونا إلى تسريع الاعتماد على المدفوعات الرقمية وقد تجاوزت نسبة المعاملات غير النقدية في عام 2019 ما قدره 28% وهي نسبة قليلة جدا لانتجاوز 30% من إجمالي العمليات التجارية للعام نفسه، والذي كان غالبيته لنصيب التجارة عن بعد، وقدرت قيمتها بـ 33 مليار دولار أمريكي، لتبلغ عام 2023 حوالي 33 مليار دولار أمريكي، علما بأن مستواها قد تدنى إلى 20 مليار عام 2019. ومما لاشك فيه أن سبب هذا التطور دخول شركات متطورة في مجال التحويل المالي. (حسين، 2020). (صندوق النقد العربي، 2021)

هذا ويمكن إجراء مقارنة بين الدول العربية والأجنبية بالنسبة لمؤشرات التكنولوجيا المالية من خلال الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): مقارنة بين الدول العربية والأجنبية بالنسبة لمؤشرات التكنولوجيا المالية

الدول الأجنبية	الدول العربية	المؤشر
22%	9%	دفع الفواتير واستخدام الإنترنت
18%	7%	شراء باستخدام الإنترنت
48%	27%	الحصول على بطاقات مصرفية مدفوعة مسبقا
45%	16%	إجراء مدفوعات رقمية
34%	21%	استخدام مدفوعات رقمية
21%	9%	استخدام الإنترنت للدفع 8%~20%
10%	4%	دفع الفواتير باستخدام الهاتف النقال
14%	5%	التعامل حتى استخدام الهاتف النقال للحساب المصرفي

المصدر: قاعدة الشمول المالي العالمية التابعة للبنك الدولي (global index database 2022-2017)

ومن خلال الجدول أعلاه، نجد أن مؤشرات مستوى التكنولوجيا المالية (الشمول المالي الرقمي) في الدول العربية مقارنة بالدول الأجنبية لاتزال دون التطلعات المنشودة والفجوة لا تزال قائمة رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومات والبنوك المركزية العربية في هذا المجال.

3. واقع التكنولوجيا المالية في العراق:

1.3 التأثير الاقتصادي للتحويل الرقمي على سوق العراق للأوراق المالية:

نظم المشرع العراقي سوق الأوراق المالية بقانون رقم 24 لسنة 1991 ثم تلاه القانون المؤقت رقم 74 لسنة 2004 وأن هذا القانون لم ينص على التداول الالكتروني، مما جعل الحاجة قائمة لإيجاد قواعد تحكم التداول الالكتروني، وقد نصت تعليمات تداول الأوراق المالية في العراق لعام 2007 على التداول الالكتروني، ومن ثم نظمت تعليمات تداول الأوراق المالية في العراق لعام 2015 وقد عرف المشرع الأوراق المالية بأنها: (الأسهم والسندات والأذونات التي تصدرها الحكومة والمؤسسات العامة في الدولة وأي أدوات مالية أخرى محلية أو غير محلية تقبلها الهيئة) ومن هذا التعريف نستنتج أن المشرع العراقي لم يذكر العملات الافتراضية في تعريفه للأوراق المالية التي يسمح بتداولها في سوق الأوراق المالية لكن بإمعان النظر في الشطر الأخير من التعريف أي أدوات مالية أخرى محلية ثانية ومتى ما حازت قبول هيئة الأوراق المالية فإن بالإمكان أن تدخل إلى حيز البورصة العراقية إلا أن تعميم عام 2017 أوضح بشكل صريح حظر التداول والتعامل بالعملات الرقمية وقد أففل الباب عن كل تفسير آخر لما ورد فيه وبذلك فإن العراق من الدول التي لا تقبل التعامل بالعملات الرقمية داخل بورصتها. وهنا سنجد أن البنك المركزي العراقي لا يمتلك أمر إصداره ولا الرقابة عليه طالما يصدر ويتداول من قبل جهات مجهولة مما يجعل سياسته الآلية تؤثر بشكل مباشر على وضع النقود العام في البلاد وارتفاع الأسعار، ويحدث النظام النقدي الرقمي تنافسا كبيرا في الأسواق المالية كون التنافسية تعتمد على مبدأ الابتكار (الهادي، 2026)

والجدير بالذكر أن تعرض العملات الرقمية لتقلبات كبيرة في قيمتها، يؤدي إلى تأثير كبير على الأسواق المالية. فمثلا، ارتفاع قيمة العملات الرقمية قد يؤدي إلى جذب مستثمرين وزيادة الاهتمام بالعملات الرقمية، بينما انخفاض قيمتها بشكل حاد قد يسبب هبوطا في السوق مما يؤثر سلبا على أداء سوق الأوراق المالية، وعلى العموم بلغ حجم التداول في العراق عام 2009 قيمة متواضعة قدرت بـ (411928) مليون ويعود السبب إلى تطور السوق وزيادة عدد الأسهم المتداولة وزيادة معدل دوران الأسهم، واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في العراق، وفي عام 2020 بلغ حجم التداول (330385) مليون. وفيما يلي جدول مؤشرات سوق الأوراق المالية والعملات المشفرة في العراق للمدة (2009-2020).

جدول (2): مؤشرات سوق الأوراق المالية والعملات المشفرة في العراق للمدة (2009-2020)

السنة	سعر الفائدة الاسمي	سعر الفائدة الحقيقي	سعر الصرف الموازي (\$)	الرقم القياسي لاسعار المستهلك	العملات المشفرة	السعر (\$)
2009	0.07	(0.01)	1182	122.1	البيتكوين	64.774.37
2010	0.06	0.04	1185	125.1	إيثريوم	3.158.33
2011	0.06	0.00	1196	132.1	Tether	1.00
2012	0.06	0.00	1233	140.1	BNB	572.82
2013	0.06	0.04	1232	124.7	solana	151.29
2014	0.06	0.04	1214	145.9	USDC	1.00
2015	0.06	0.05	1247	148.0	STETH	3.155.71
2016	2016	0.04	7512	104.1	Xrp	0.52855
2017	2017	0.04	1258	104.3	الدوجكوين	0.16258
2018	2018	0.04	1209	104.7	toncoin	6.18
2019	2019	0.04	1196	104.5	كاردانو	0.504592
2020	2020	0.04	1351	104.5		

المصدر: البنك المركزي العراقي، التقارير الاقتصادية للمدة (2009-2020)

ومن خلال الجدول، نلاحظ أن مؤشرات سوق الأوراق المالية في العراق مستقرة عموماً بالرغم من انخفاض حجم التداول، كما نلاحظ انتشار العملات الرقمية وهو ما يعود لتوفر البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات؛ الإشراف وتنفيذ شبكة ربط المصارف العراقية Network Bank Internet Iraq (IIBN) بين هذا البنك والمصارف المشاركة والتي تمكن الفروع الرئيسية للمصارف من إجراء التحويلات من خلال هذه الشبكة بصورة آمنة؛ قيام المصرف العراقي للتجارة بتطوير شبكة ATM في أرجاء العراق كافة ما منح أفضلية تنافسية من خلال توفير أفضل الخدمات وبأقل التكاليف؛ استخدام الأنظمة الحديثة للمدفوعات منذ عام 2005 من خلال نظام التسوية الإجمالية الآتية RTGS - والمقاصة الآلية ACH ونظام إيداع السندات الحكومية GSRS.

2.3 واقع خدمات الدفع الالكتروني في العراق للمدة (2018-2025):

لقد انتشرت بوابات الدفع على نطاق محدود في العراق ولكن بمستويات خجولة، ومن أهم بوابات الدفع: (حاتم وعبد الرزاق، 2021) (حبي، 2024)

- بوابة دفع **Switch**: تتميز هذه الشركة بتبنيها استراتيجيات تعزز فكرة الشمول المالي، وهذا ما يرفع بشكل عام من استخدام التكنولوجيا المالية.
- نظام خدمات البنك المركزي للدفع الالكتروني: كبادرة مهمة من الحكومة أطلق البنك المركزي العراقي خدمات الدفع الالكتروني والتي من شأنها دفع باقي الشركات لنفس الفكرة.
- شركة العرب: تعتمد شركة العرب على كونها بوابة الكترونية للبنوك العراقية، يتم استخدامها لإتمام الدفع الالكتروني في سبيل تعزيز فكرة الشمول المالي.

بصفة عامة، هناك خطوات جادة ومتسارعة قليلا لمشروع الدفع الالكتروني يتبعها مجموعة إجراءات اتبعها البنك المركزي العراقي من ضمنها الزيادة الحاصلة في عدد أجهزة الصراف الآلي للمدة (2018-2020) كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): تطورات الدفع الالكتروني في العراق للمدة (2018-2025)

السنوات	عدد أجهزة (ATM)	عدد بطاقات الدفع الالكتروني	عدد أجهزة نقاط البيع (POS)	عدد أجهزة (POC)	عدد المحافظ الالكترونية-E-Wallets)
2018	865	8,810,030	1,500	6,625	271,906
2019	1,014	10,506,725	2,200	11,677	403,797
2020	1,340	11,749,408	2,226	13,796	1,226,235
2021	1,566	14,906,294	7,540	14,704	2,107,265
2022	2,223	16,202,771	8,329	17,610	2,970,390
2023	2,455	16,203,000	9,600	17,800	3,000,000
2024	3,000	16,331,000	9,777	18,900	3,201,000
2025	4,001	17,110,000	10,801	19,000	4,300,000

المصدر: الموقع الاحصائي للبنك المركزي العراقي .

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق، أن عدد أجهزة (ATM) ارتفع من (865) جهاز إلى (4,001) جهاز عام (2025)، كما ارتفعت أعداد بطاقات الدفع الإلكتروني من (8,810,030) بطاقة عام (2018) إلى أكثر من الضعف في عام (2025) بمقدار (17,110,000)، وارتفعت أعداد أجهزة نقاط البيع (pos) من (1,500) نقطة أو جهاز بيع إلى (10,801) نقطة بيع، وكذلك عدد أجهزة (poc) ارتفعت من (6,625) عام 2018 إلى (19,000) جهاز عام (2025)، وكذلك عدد المحافظ الإلكترونية ارتفع من (271,906) محفظة إلى (4,300,000) عام 2025 وذلك نتيجة واضحة للسياسة التي تبناها البنك المركزي العراقي .

4. خاتمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية، إذ يساعد على تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة وأماناً، مع تحسين تجربة العملاء وتعزيز القدرة التنافسية في سوق يشهد تطوراً متسارعاً. ومن المتوقع مستقبلاً أن يتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع التكنولوجيا المالية من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحسين خدمة العملاء وإعداد التقارير المالية، التحليلات التنبؤية الأكثر دقة لإدارة المخاطر، أتمتة العمليات المالية المعقدة، دمج الذكاء الاصطناعي مع تقنيات مثل سلسلة الكتل (Blockchain) وإنترنت الأشياء (IoT) لتطوير حلول مالية أكثر أماناً وكفاءة، إلا أن هذا الأمر يواجه تحديات كثيرة كحماية خصوصية بيانات العملاء، التحيز المحتمل في نماذج الذكاء الاصطناعي إذا كانت البيانات غير متوازنة، الامتثال للتشريعات واللوائح المالية، الحاجة إلى الشفافية وقابلية تفسير قرارات النماذج ومخاطر الهجمات الإلكترونية التي تستهدف أنظمة الذكاء الاصطناعي.

ومن خلال استعراض مؤشرات التطور التكنولوجي للمصارف ووسائل الدفع الإلكتروني في العراق تبين أن هناك دور متواضع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطور وسائل الدفع الإلكتروني في العراق، فمستوى تطورها لم يكن بالحد المطلوب لكي تصل إلى مصاف الدول المتقدمة عربياً كالسعودية، مصر، والعالمية كدول أوروبا، إلا أن الاتجاهات التي اتخذها البنك المركزي العراقي مؤخراً بعد تبنيه عدة سياسات وبالأخص السياسة النقدية، قد مكنته من تطوير بعض المؤشرات المالية.

5. قائمة المراجع:

- Oanh Truong (2016) "HOW FINTECH INDUSTRY IS CHANGING.
- THE WORLD Global Analysis of Investment in Pulse of Thesis. (2021).
- مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، سنان عبدالله حرجان، (2020)، "التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي"، مجلة جامعة جهمان-إربيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- صندوق النقد العربي، (2022)، تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية 2021.
- التقنية المالية، (2021.6) تحول هيكل في صناعة الخدمات المالية.
- م. د. ابتسام علي حسين، أ. م. د. شذى عبد الحسين جبر، م. م. وفاء أيوب كسار، (2020)، دور تكنولوجيا المعلومات المالية في تعزيز الشمول المالي في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة استطلاعية في مصرف النهدين الإسلامي مجلة الإدارة والاقتصاد، (124)، 61-45.
- باسم عبد الهادي، (2008)، التجارة الالكترونية بوابة الاقتصاد الرقمي، مجلة دراسات اقتصادية، مجلة فصلية تصدر عن بيت الحكمة، بغداد، 21.
- ابتهاج اسماعيل يعقوب، أ. د. فيحاء عبد الله يعقوب، م. م. زينب جمعه مطر، (2021)، التكنولوجيا المالية كأحد استراتيجيات تعافي القطاع المصرفي العراقي في مرحلة ما بعد كوفيد-19: دراسة استطلاعية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 16 خاص، 72-59.
- العنزي، سالم محمد، (2019)، "دور التحول الرقمي في تفعيل آليات ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية وأثرها على الخدمات المعرفية الالكترونية في ظل أزمة كوفيد 19"، (دراسة نظرية وتطبيقية) المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية جامعة مدينة السادات كلية التجارة، 6 (1).
- جاسم، بديع سلمان عبد، عبد الرزاق، حمد حسين، (2021)، أثر النقود الالكترونية في السيولة المصرفية، دراسة حالة على المصارف العراقية للمدة (2020-2011)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، 17 (55) الجزء (3).
- الجرف، محمد سعدو، (2004)، النقود الالكترونية وأثرها على المصارف المركزية في إدارة السياسة النقدية، مؤتمر القانون والحاسوب، جامعة اليرموك، الأردن.

- حبي ، لمياء سعد، الموسوي ، صفا عبد الجبار.(2024). دور النقود الإلكترونية في عرض النقد- العراق حالة دراسية، مجلة وارث العلمية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة وارث الأنبياء، 6 (18).
- الخزرجي ثريا عبد الرحيم، الحسيني، زهراء هادي معلة . (2019). تأثير أنظمة المدفوعات الإلكترونية في فاعلية السياسة النقدية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، 25 (112).